الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

ملخص محاضرات مقياس:

منهجية البحث العلمي

هذه المحاضرات عبارة عن دروس عبر الخط موجه لطلبة سنة ثانية ماستر

شعبة العلوم الاقتصادية لجميع التخصصات

من إعداد الأستاذ: قعيد إبراهيم

الموسم الدراسي: 2022/2021

تم إعداد هذه المحاضرات بالاعتماد على عديد المراجع أهمها مرجع الأستاذ بختي إبراهيم (إبراهيم بختي: الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال وفق طريقة IMRAD)، الطبعة الرابعة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015)، وهو متاح للتحميل عبر الانترنت.

المحتويات

المحور الأول: مفاهيم أساسية حول منهجية البحث العلمي.

المحور الثاني: مخطط إعداد وتنظيم المذكرة وفق طريقة IMRAD.

المحور الأول: مفاهيم أساسية حول منهجية البحث العلمي.

سنتطرق في هذا المحور إلى عديد المفاهيم المتعلقة بالبحث العلمي وهي:

أولا- البحث العلمي: هو عبارة عن عملية التفتيش والتحري والتنقيب والتتبع لموضوع معين بغرض الكشف عن الحقيقة والوصول إلى نتيجة مقبولة في مجال معين.

ثانيا- المنهج العلمي: هو الطريقة أو الأسلوب المتبع في البحث الذي يسلكه الباحث لدراسة ظاهرة معينة، قصد الوصول إلى كشف الحقيقة، ومعالجة المشكلة محل الدراسة.

ثالثا- أهداف البحث العلمي:

هناك العديد من الأهداف التي يصبوا إلى تحقيقها الباحثون من خلال الأبحاث التي يقومون بها، ويمكن ذكر بعض هذه الأهداف في النقاط التالية:

- خدمة المجتمع من خلال نتائج الأبحاث المتوصل إليها.
- التعرف على الجديد واكتشاف المجهول.
- الحصول على درجة علمية أو أكاديمية.
- الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة وذلك بالنفي أو بالإثبات.

رابعا- خطوات إعداد البحث العلمي.

تمر عملية إعداد بحث علمي أكاديمي سواء كان مذكرة أو رسالة أو أطروحة بعديد الخطوات والتي يمكن ترتيبها كما يلي:

1- الاختيار: بحيث يختار الباحث:

أ-اختيار الموضوع محل الدراسة: بحيث يراعي الطالب في إختيار الموضوع رغبته في البحث في هذا الموضوع، والذي يجب أن يكون ضمن مجال إهتمامه، ويكون في التخصص الذي يدرسه.

ب-اختيار المؤطر المناسب: الذي يتوافق مع الطالب على الموضوع الذي يود هذا الأخير دراسته.

ت- اختيار ميدان الدراسة: والمقصود هنا المؤسسة أو الجهة التي يود الباحث من إجراء الدراسة الميدانية فيها، مع ضرورة الحصول على الموافقة المبدئية لإجراء الدراسة حتى لا تعترضه أي صعوبات في منتصف الطريق.

ث- اختيار الرفيق المناسب: وهذا في البحوث المشتركة والتي يتم انجازها من طرف أكثر من طالب، وبالتالي اختيار الزميل المناسب مهم لأن توافق الرؤى وقرب المستوى يسهل من عملية التواصل والتعاون من أجل تقديم عمل ذو جودة وفي الوقت المناسب.

2- البنـــاء:

أ-صياغة السؤال الرئيسي (الإشكالية).

ب-الأسئلة الفرعية لتجزئة المشكل الرئيسي. } تساوي العدد

ت-الفرضيات التي تحمل في طياتها إجابات للأسئلة الفرعية. }

ث-اختيار المنهج المناسب لإثبات أو نفي الفرضيات.

ج-وضع مخطط أولي للبحث (ماذا يتضمن كل فصل).

3- جمع ومراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية.

يقوم هنا الباحث بجمع المصادر والمراجع والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع (كتب، منشورات، تقارير، مداخلات، مذكرات، أطروحات، ملتقيات...)، ويصنف المراجع التي جمعها كما يلي:

الشكل رقم (01): المراجع التي يهتم بجمعها الباحث

4- تجميع المعطيات:

وهي المعطيات المتعلقة بالجانب التطبيقي والميداني، وهناك العديد من الوسائل التي تمكن الطالب من جمع المعطيات، كالمؤسسة محل الدراسة والمصادر الخارجية (هيئات خارج المؤسسة)، وكذا المصادر المباشرة كالإستبانة والمقابلة الشخصية والملاحظة.

5- تحليل المعطيات: وتتمثل في العديد من الأعمال مثلا:

- كوصف وإعداد البيانات للتحليل.
- قياس العلاقة بين المتغيرات.
- اختيار الفرضيات إثباتا أو نفيا.
- استخلاص الاستنتاجات كحلول مقترحة.

6- التحرير والنشر: وتتمثل هذه المرحلة في:

- كتابة النصوص ومراجعتها.
- التدقيق النهائي للبحث من ناحية الشكل والمضمون، سلامة الاقتباس، صحة التوثيق والإسناد، علامات الترقيم والتوقف...إلخ.
- يتوجب على الطالب إتباع أسلوب بسيط وواضح، تجنب الغموض، عدم اللجوء إلى المؤثرات البلاغية، احترام قواعد اللغة والربط بين الجمل، والتركيز على التعقيبات والتفسيرات الخاصة بالباحث.
- ثم تقديم البحث للجهات المعنية (إدارة القسم).

خامسا- مستويات البحث العلمي:

توجد ثلاثة مستويات من البحوث وهي:

1- بحث قصير: وتتمثل في:

أ- **بحوث المقاييس:** وتتراوح عدد صفحاتها بين (15 و20 صفحة).

ب- تقرير التربص: وتتراوح عدد صفحاته بين (20 و50 صفحة).

ج- **مذكرة الليسانس:** وتتراوح عدد صفحاته بين (40 و70 صفحة).

2- بحث متوسط:

وهو فاتحة للبحث العلمي، ولا يشترط أن يقدم الطالب مساهمة علمية في هذه المرحلة، بل يكتفي بعمل وفق منهجية البحث العلمي، ومن البحوث المتوسطة نجد:

أ- **مذكرة الماستر**: وتتراوح عدد صفحاتها بين (60 و90 صفحة).

ب- **رسالة الماجستير**: وتتراوح عدد صفحاتها بين (70 و100 صفحة).

3- بحث طويل:

هو بحث شامل يتطلب فيه التميز، الحداثة والأصالة، ويعد مساهمة علمية في مجال التخصص، ويجب أن يقدم الإضافة المرجوة من خلال معالجة إشكالية بحثية معينة والوصول إلى نتائج وتقديم مقترحات وحلول، ويتمثل البحث الطويل في أطروحة الدكتوراه أين يجب أن تفوق عدد الفحات 100 صفحة كإضافة علمية من طرف الباحث مع عدم احتساب الإطار النظري.

***ملاحظات بخصوص حجم البحث:**

- يختلف حجم المذكرة من باحث إلى آخر حسب طبيعة الموضوع والمنهج المستخدم وعدد الفرضيات البحثية التي يود الباحث التحقق منها.

- على الباحث ألا يعطي أهمية كبرى لعدد الصفحات، فمتطلبات الموضوع هي التي تحدد ذلك، والأهم هو الوصول إلى النتائج المنتظرة من البحث.

- كما أن عدد الصفحات يتناسب طرديا مع المدة المعطاة لإعداد البحث.

سادسا- المدة الزمنية لإنجاز البحث:

عادة يكون الباحث أو الطالب مقيد بمدة زمنية محدد من أجل الانتهاء من بحثه وتقديمه إلى الجهة التي يعد شهادته فيها، وكلما كانت الشهادة أعلى كانت المدة الزمنية الممنوحة للطالب أكثر، فمثلا تمنح للطالب الذي يعد شهادة الماستر سداسي من أجل إعداد وتقديم المذكرة، وعلى الطالب ومن أجل التسيير الجيد للمدة الممنوحة له أن يبدأ بإعداد المذكرة من تاريخ إعلان قوائم المواضيع المقبولة من طرف الإدارة، والتي عادة تكون خلال السداسي الأول، وبالتالي هناك خطوات في إعداد المذكرة يقوم بها الطالب ولا تؤثر على تحصيلة العلمي

خلال السداسي الأول أين يكون لديه إلتزامات لدراسة مقاييس أخرى، ويمكن للطالب توزيع خطوات المذكرة كما يلي:

1- السداسي الأول: وبإمكان الطالب القيام بـ:

- مرحلة الاختيار.
- مرحلة البناء.
- تجميع الأدبيات النظرية والتطبيقية وتقسيمها حسب متغيرات الدراسة.

2- السداسي الثاني: يقوم الطالب ببقية المراحل وهي:

- تجميع المعطيات.
- تحليل المعطيات.
- النشر والتحرير.

- **ملاحظات هامة:**

- الأهم إتمام العمل في الوقت المحدد، لأن التأخر في تقديم المذكرة على التاريخ الذي تحدده الإدارة يحسب تأخير أو إعادة للسنة وهذا يؤثر على ترتيب الطالب في القوائم، وبالتالي يؤثر على دخوله إلى مسابقة الدكتوراه خاصة أو لاجتيازه لأي مسابقة وظيفية أو مهنية مستقبلا.

- هناك باحثون جيدون يتأخرون في إعداد بحوثهم لأنهم يضعون معايير عالية للحكم على جودة بحوثهم، وبالتالي على الطالب أي يضع هذه القيود في ميزان المنطق من أجل التوفيق بين بحث جيد وتقديمه في الوقت المحدد.

سابعا- مصادر معلومات البحث العلمي:

من أجل الحصول على الأدبيات النظرية والتطبيقية (الدراسات السابقة) نعتمد على المصادر التالية:

1- الكتب: وهي نوعان:

أ- **كتب المصادر (الأصلية):** وتسمى أيضا أمهات الكتب، وهي التي تدلي بالمعلومة لأول مرة وكتبت زمن الظاهرة المدروسة.

ب- كتب المراجع (الفرعية): وهي الكتب التي اعتمدت على غيرها من الكتب في إعدادها.

2- المجلات العلمية المحكمة: و هي التي تصدر عن جهات رسمية حكومية أو خاصة بشرط أن تخضع المقالات والدراسات التي تنتشر فيها للتحكيم في ذوي الاختصاص.

3- البحوث الجامعية: وهي الأعمال العلمية الممنهجة التي قدمها الطلبة للحصول على الشهادات العليا ماستر، ماجستير والدكتوراه.

4- الأعمال العلمية: وهي الأوراق والداخلات التي قدمت في اللقاءات العلمية (يوم دراسي، ملتقى وطني، ملتقى دولي، ندوة علمية...).

5- مواقع الانترنت: وهي مورد مهم للمعلومات حاليا، لكن على الباحث أن يدرك أن كل معلومة تنشر في الانترنت ليست بالضرورة صحيح، لأنه لا توجد رقابة على المعلومات التي تنشر، لذلك على الباحث أن يقتبس فقط من المواقع المعروفة والموثوق بها (مواقع المجلات، الهيئات الرسمية، الجامعات، الأساتذة...)، ويتجنب المعلومات المجهولة المصدر التي تنشر في (المنتديات، مواقع التواصل، المواقع التي لا يعرف صاحبها...) لأن الانترنت مكان متاح للنشر الذاتي والمجاني لذلك لابد من التحقق من المعلومات قبل الاستعانة بها ونشرها.

6- مراجع الاستئناس: وتتمثل في وسائط السمع البصري، أشرطة التسجيل، البث التلفزيوني والإذاعي، الجرائد الإخبارية، المجلات العامة، لكن على الباحث أن يلجأ لهذه المراجع إلا للضرورة وعدم توفر المعلومة في باقي المراجع.

ثامنا- مصادر المعطيات وطرق جمعها:

والمقصود بالمعطيات هي البيانات الكمية التي تساعد الباحث في الدراسة الميدانية ليكون مستندا على أرقام وإحصائيات من الواقع للوصول إلى نتائج وحلول تخص الظاهرة التي يدرسها، ويمكن الحصول على المعطيات من مصادرها الثلاثة الآتية:

1- مصدر المعلومات الداخلي: وهي المعطيات التي يكون مصدرها من داخل المؤسسة وتكون مستقاة من نشاط المؤسسة كالإحصائيات لمختلف الأنشطة والملفات والتقارير والمنشورات الخاصة بالمؤسسة وغيرها.

2- مصدر المعلومات الخارجي: وهو الحصول على المعلومات من الهيئات خارج المؤسسة كالديوان الوطني للإحصائيات، أو هيئات رسمية من أجهزة الدولة كمراكز التوثيق، الغرف

التجارية، الصناعية والفلاحية، أو من المكتبات الجامعية (المذكرات، الأطروحات، التقارير، المجلات والدوريات...).

3- مصدر المعلومات المباشر: وهذا في حالة الحصول على المعلومات من المصدرين الأول والثاني فيبقى الخيار المتاح هو المصدر المباشر الذي يعتمد على التقرب مباشرة بالمجتمع المعني بالدراسة وذلك عن طريق الاستبانة، أو المقابلة، أو الملاحظة.

أ- الاستبانة:

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المطروحة حول الظاهرة المدروسة، وتستخدم في البحوث المسيحية، وذلك من خلال وجهات النظر لمجتمع الدراسة، ويتم تقسيم الاستبانة إلى محاور وتوزع إما ورقيا أو إلكترونيا على العينة المختارة من مجتمع الدراسة، ويلعب حجم العينة دورا محوريا ومهما للتعبير عن المجتمع الأصلي، وأي مشكل في العينة يخل بنتائج البحث خاصة من حيث تعميم النتائج.

ب- المقابلـــة:

هي محادثة بين الباحث وشخص أو الأشخاص المرتبطين بالدراسة بغرض الحصول على معطيات تتعلق بموضوع الدراسة، ويستخدمها الباحث في حالة الحصول على المعلومات المباشرة من مسؤولي المؤسسات أو في حالة المجتمعات الأمية أو مجتمعات الأطفال، ويمكن أن تكون المقابلة الشخصية وجها لوجه، أو عن طريق الهاتف، أو عبر الانترنت وتطبيقاتها المختلفة.

ج- الملاحظة:

هي مراقبة وتسجيل سلوك ظاهرة معينة وتطورها من وقت لآخر، وتستخدم في حالة استحالة الحصول على المعلومات عن طريق الاستبانة أو المقابلة، وتعتبر الملاحظة من أقدم وسائل جمع المعطيات وتستخدم في الظواهر الطبيعية، وهي مكلفة للجهد والوقت، ولا تصلح دائما لجميع الظواهر.

تاسعا- أخلاقيات وآداب البحث العلمي:

وهي القواعد الأخلاقية التي يجب إتباعها من الباحث أثناء البحث، وهي الأمانة، الصدق، تجنب إلحاق الضرر بالغير، الالتزام بسرية المعلومات والنتائج التي تتطلب ذلك، وحتى إن استفاد من أبحاث الغير يجب عليه التقيد بالأمانة العلمية، تحت ما يعرف بالاقتباس الحرفي، والاقتباس الغير حرفي، كما يجب أن يتحل بالموضوعية والحياد وعدم التشيع.

وتعتبر أهم قضية أخلاقية في البحث هي الحفاظ على الأمانة العلمية، التي يشوبها الغش وهناك مسؤولية جزائية تنجر عن ذلك، والغش الآن أصبح صعبا جدا مع وجود وتطور التكنولوجيا والبرامج المكافحة للقرصنة العلمية.

وهنا نميز بين الخطأ العلمي والغش:

1- الخطأ العلمي: وهو الذي يقع بحسن نية أو عن غير قصد، ولا يخلو أي نشاط علمي إنساني من الأخطاء والنقائص.

2- الغش العلمي: ولديه عدة أوجه نذكرها:

أ- السرقة العلمية: نسب الباحث لنفسه ما ليس له، وبالتالي أخذ أعمال غيره ويتبناها على أساس أنه هو صاحب المعلومة أو الفكرة وعدم إسنادها إلى صاحبها الأصلي.

ب- التضليل العلمي: هو قبول الانتساب إلى عمل علمي سواء كان لجنة علمية أو ملتقى أو مذكرة، ويكون الانضمام طواعية إلى هذا العمل العلمي دون إسهام فيه وبموافقة صاحبة، وهنا يجب على الباحث التعفف وعدم المشاركة حتى وإن طلب منه ذلك.

ج- الابتزاز العلمي: هو الانضمام إلى عمل دون إسهام فيه، واستغلال الدرجة العلمية أو المنصب أو المسؤولية أو الإشراف للمشاركة في العمل بالقوة، ويربط ضرورة نشر أو قبول العمل بورود اسمه فيه.

د- الخيانة العلمية: هي سرقة ما أؤتمن عليه الباحث بغرض التقييم أو التصويب أو إبداء الرأي في العمل، فيستغل الباحث ثقة الباحث الأول (صاحب العمل) ثم ينسب العمل لنفسه.

هـ- التزوير العلمي: هو التعديل الغير قانوني في البحث سواء في معطيات البحث أو وسائل معالجة المعطيات أو النتائج بما يتناسب مع الموضوع والنتائج الماد الوصول إليها.

و- الانتحال العلمي: هو تأجير باحث آخر ليكتب منتوجا علميا لفائدة باحث آخر وبمقابل مادي.

عاشرا- مستلزمات البحث الجيد:

هناك العديد من الشروط الواجب توفرها من أجل انجاز بحث أكاديمي في المستوى ونذكر منها الآتي:

1- العنوان الواضح والشامل للبحث:

يعتبر العنوان واجهة البحث ويجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:

أ- الشموليــة:

يجب أن يشمل عنوان البحث:

- متغيرات الدراسة بوضوح.
- المجال المؤسساتي (المؤسسة محل الدراسة).
- المجال الجغرافي (المكان أو البلد أو مجموعة الدول).
- الفترة الزمنية التي يغطيها البحث عند الضرورة (خاصة في الدراسات القياسية).

ب- الوضوح: عدم استخدام إشارات أو رموز، أو مصطلحات غير متداولة.

ج- الدلالة: يجب أن يدل العنوان على ما هو موجود في البحث، وبالتالي الابتعاد عن العموميات بحيث يكون العنوان أكبر من البحث أو العكس.

2- تحديد خطوات البحث:

يجب أن يرسم الباحث خطة عمل محكمة لسيرورة معالجة الإشكالية البحثية التي هو بصدد معالجتها، فيحدد الإشكالية، الأسئلة الفرعية، الفرضيات، الأهمية والأهداف.

3- الإلمام الكافي بموضوع البحث:

يجب أن يكون للباحث فكرة عما يود الوصول إليه وذلك من خلال المراجع التي لها علاقة بموضوع بحثه، لا يختار موضوع أكبر من إمكانيته وقدراته، بالإضافة إلى حرصه على أن تكون المراجع متوفرة في الموضوع إلي يود البحث فيه.

4- توفر الوقت الكافي لدى الباحث:

يجب أن تخصص لأي بحث علمي الوقت الكافي من أجل انجازه، وهذا سيكون أكيد بالتسيير الأمثل للوقت سواء كان الباحث متفرغا للبحث أو لديه ارتباطات مهنية واجتماعية، وذلك لأن البحث يحتاج للبحث وتجميع المعلومات والاطلاع والتنظيم، وهذا يفرض على الباحث تخصيص وقت مهم للبحث على حساب وقت الراحة.

5- الإسناد:

يعتمد الباحث في انجاز بحثه على الدراسات والآراء، وبالتالي وجب عليه الحفاظ على الأمانة العلمية فيما استند عليه في بحثه، من خلال ما يعرف بالاقتباس الحرفي والفكري وضرورة ذكر المراجع التي تحصل على المعلومات منها ولا ينسب ما ليس له لنفسه لتجنب العقوبات التأديبية.

6- وضوح لغة وأسلوب البحث:

من حيث الوضوح، المقرؤية، الدقة، وضرورة مراجعته مرات عديدة من أجل تفادي الأخطاء اللغوية، والبساطة.

7- تقديم الإضافة العلمية المرجوة من البحث:

وهي إبراز أهمية الموضوع من ناحية القيمة المضافة التي يقدمها البحث في معالجة إشكالية بحثية، وتشخيصها وتقديم حلول واقتراحات لمعالجتها.

8- توفر المصادر والمعلومات عن موضوع البحث:

يجب أن يتأكد الباحث عند إقباله للبحث في موضوع معين أنه يتوفر على الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، وذلك من أجل أن تكون هذه الدراسات بمثابة خارطة الطريق يستند عليها الباحث في تحديد المتغيرات وتوجيهه للطريقة والأدوات ومقارنة النتائج في النهاية.

إحدى عشر- الإشراف العلمي:

الإشراف هو عمل أخلاقي يدخل ضمن وظيفة الأستاذ الأكاديمية، وهو مساعدة الطلبة والباحثين في إنجاز أعمالهم البحثية، ويعتبر الأستاذ المشرف بمثابة الموجه والمراقب والذي لديه نظرة شاملة للطرق المؤدية لنهاية البحث، لكن الباحث هو من يقوم بشق الطريق وبفضل توجيهات المشرف سيصل لنهاية الطريق(إعداد البحث)، وبالتالي نظرة الباحث تكون أشمل وأدق للموضوع البحث لأنه هو من قام بالبحث فعليا.

يقدم الأستاذ النصح والتوجيه والنقد والدعم العلمي والمعنوي، وعلى الطالب أن يعلم أنه لا توجد طريقة موحدة أو متعارف عليها للإشراف لأن ذلك يختلف من مشرف إلى آخر ولكل أستاذ:

- طريقته وأسلوبه في الإشراف.
- رؤيته للموضوع (طريقة معالجة الظاهرة)

– عدد الطلبة المشرف عليهم، فليس كالذي يشرف على طالب واحد كالذي لديه عدد معتبر من الطلبة يشرف عليهم.

– طبيعة الطلبة المشرف عليهم، فليس كالذي يشرف على النجباء كالذي يشرف على الطلبة الأقل مستوى من زملائهم.

وعلى الطالب أن يعرف هذه الحقائق لمعرفة كيفية الاستفادة من مساعدة المشرف والحصول على دعمه.

وفيما يلي سنحاول أن نبين دور المشرف والطالب من وجهة نظر معينة.

1– دور المشـرف:

– التنسيق مع الطالب في اختيار الموضوع.

– تمكين الباحث وإرشاده إلى المراجع.

– توجيه الطالب للمؤسسات والهيئات للحصول على المعطيات، واستخدام علاقاته من أجل ذلك إذا اقتضى الأمر.

– ينظم لقاءات مع الباحث من حين لآخر لمعرفة نسبة التقدم، والقيام بقراءة ما ينجزه الطالب وكذا القيام بالتصحيحات اللازمة في فترة يحددها ولا يطيل ويلتزم بالمدة.

– يشجع الباحث على أبداء آراءه في الموضوع وإبراز شخصيته في البحث.

– أن يحترم التخصص بحيث يكون الموضوع ضمن مجال تخصصه أو اهتماماته.

2– دور الطالب:

– التقيد بما يطلبه منه الأستاذ في الموضوع.

– التواصل الدائم بالمشرف وطلب توجيهاته، خاصة في ظل توفر أدوات إتصال كثيرة أتاحتها التكنولوجيا كالبريد الالكتروني الذي يعتبر من أهم وسائل الاتصال بين الباحثين.

– أن يكون جدي في العمل ويحرص على استكمال بحثه.

– انجاز ما يكلفه به المشرف خلال الوقت المحدد.

– أن يقبل الانتقاد والنصائح والتوجيهات من المشرف.

وبالتالي نجاح أو فشل البحث هو مسؤولية الطالب، لأن البحث يعكس روح الطالب لا المشرف.

وهذا البحث مهما كانت الدرجة العلمية المتحصل عليها هو فاتحة لبحوث أخرى مستقبلا، لأنك ستتحصل على الشهادة وبالتالي هذا يخولك لدخول غمار مسابقات الدكتوراه أو المسابقات المهنية، أي على الطالب أن تكون المسؤولية تماما عليه في عملية البحث.

إثناعشر- مناهج البحث العلـــــمي:

المنهج العلمي هو أسلوب وطريقة يعتمدها الباحث لتنظيم وتحليل وعرض أفكاره حول موضوع معين للوصول إلى نتائج حول الظاهرة موضوع الدراسة، ولكن يجب أن نميز بين المنهج والطريقة بحيث أن المنهج العلمي يستخدم العديد من الطرق للوصول إلى نتائج، وبالتالي المنهج العلمي بأنواعه أشمل من الطريقة (الأسلوب).

وفيما يلي سنعرض الطرق المستخدمة في منهج البحث:

أ-الطريقة الاستنتاجية (الاستنباطية) Méthode déductive

وهي الاستدلال من العام إلى الخاص.

ب- الطريقة الاستقرائية Méthode inductive

وهي الاستدلال من الخاص إلى العام.

ج- الطريقة التحليلية Méthode analytique

الاستدلال من الأكثر تعقيدًا إلى الأبسط.

د- الطريقة التجريبية Méthode expérimentale

الاستدلال بالتجارب الميدانية (المخبرية).

والمنهج قد يستخدم أسلوب واحد وقد يشتمل على مجموعة من الأساليب المتشابهة عادة.

على العموم سنقسم المناهج إلى التصنيفات التالية:

- المنهج التاريخي.
- المنهج الوصفي.
  - أسلوب المسح (طريقة).
  - أسلوب دراسة الحالة (طريقة).
  - أسلوب تحليل المحتوى (طريقة).
  - الدراسات السببية.
- المنهج التجريبي.

- المنهج التقييمي (التقويمي).
- المنهج المقارن.

ويمكن توضيح أهم هذه المناهج في الشكل التالي:

الشكل رقم (02): مناهج البحث العلــمي

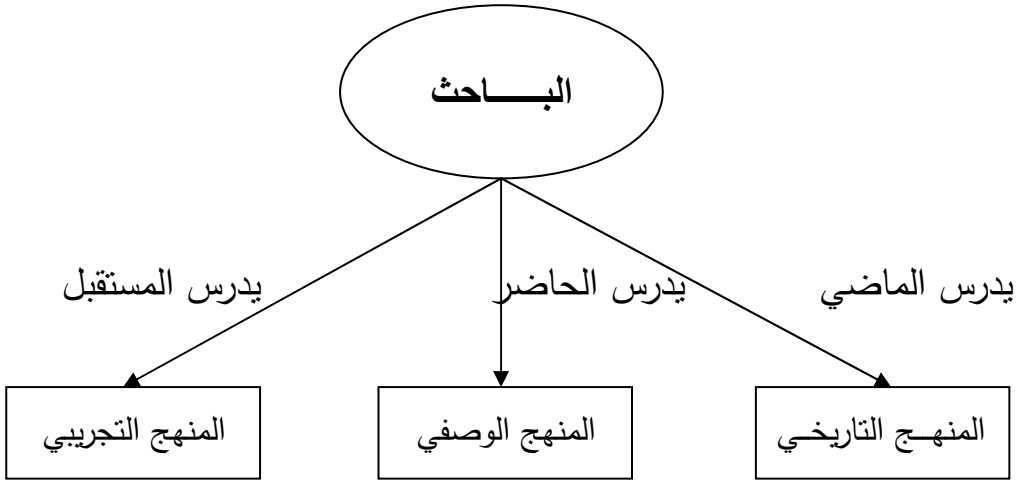

وسنتطرق فيما يلي إلى هذه المناهج وتعريفها:

1- المنهج التاريخي:

يستخدم هذا المنهج في دراسة التاريخ بمعناه العام والذي يتمثل في دراسة الماضي، وكذلك دراسة التاريخ بمعناه الخاص والذي يخص البحث في حياة البشر الماضية، وهي دراسة الظواهر والأحداث والمتغيرات في الفترات الزمنية المختلفة.

ويستخدم المنهج التاريخي في دراسة علم الآثار والجيولوجيا والتاريخ البشري لاستخلاص الحقائق المتعلقة بالظواهر والأحداث والاستفادة منها حاضرا أو مستقبلا.

2- المنهج الوصفي:

يستخدم المنهج الوصفي لدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر، وبالتالي هو منهج يهتم بدراسة الحاضر عكس المنهج التاريخي، ويشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر.

ويعتبر المنهج الوصفي أكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية والإدارية، مع استخدام قليل في العلوم الطبيعية والتكنولوجية.

ويقوم المنهج الوصفي على جمع المعلومات حول مشكلة معينة بهدف معالجتها والوصول إلى نتائج مفيدة.

وذلك بالاعتماد على رصد الظاهرة ومتابعتها كما هي في الواقع، التعبير عنها بطرق كيفية (نوعية) أو كمية في فترة زمنية أو عدة فترات، أي بطريقة كيفية من حيث وصف الظاهرة وتعريفها وتوضيح خصائصها وحتى وصف مجتمع الدراسة من حيث السن والمستوى...، والتعبير الكمي عن الظاهرة من خلال توضيح حجم الظاهرة ودرجة ارتباط المتغيرات ببعضها البعض، ومعرفة درجة تأثير متغير على الآخر، وذلك للوصول إلى نتائج وتوصيات بخصوص موضوع البحث.

ويشتمل المنهج الوصفي على مجموعة من الأساليب البحثية، والتي سنعرضها كما يلي:

أ- أسلوب المسح (الدراسات المسحية) Survey Studies

وهو جمع بيانات ومعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد.

ويطيق أسلوب المسح على نطاق جغرافي كبير أو صغير، وقد يكون مسحا شاملا أو جزئيا عن طريق العينة، وهنا مربط الفرس يكمن في العينة من أجل الحصول على نتائج دقيقة وبالتالي يجب أن يكون حجم العينة كبير من أجل تمثيل مجتمع الدراسة أحسن تمثيل وتكون نتائج دقيقة وبنسبة خطأ قليلة وبالتالي تعميم النتائج على المجتمع الكلي للدراسة.

أما بالنسبة لمعوقات استخدام هذا النوع من الأساليب في ارتفاع تكاليف، وحاجته إلى فترة زمنية طويلة وجهد كبير.

وتستخدم العديد من الوسائل والأدوات لجمع المعلومات في أسلوب المسح، وفي بعض الأحيان يعتمد الباحث على وسيلة واحدة لجمع معطياته وأحيانا يعتمد على أكثر من وسيلة، وأهم هذه الوسائل نجد الاستبيانات، المقابلات الشخصية، الزيارات، الدوريات....

ب- أسلوب دراسة الحالة Case Study

يعتمد هذا الأسلوب على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة من حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة.

ويتم جمع البيانات في مثل هذا الأسلوب بوسائل وأدوات متعددة منها المصادر الداخلية (داخل المؤسسة)، المقابلة الشخصية، الوثائق، المنشورات.

مع أن هذا الأسلوب يؤدي إلى كشف الكثير من الحقائق والمعلومات الدقيقة عن الحالة المدروسة، إلا أنه لا يمكن تعميم النتائج على جميع الحالات الأخرى.

ج- أسلوب تحليل المحتوى Content analysis

يقوم هذا الأسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها.

ويشترط في هذا الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص أو المسموعات المراد دراستها وتحليل مضمونها، بحيث يجب أن تكون ممتثلة بشكل موضوعي لمجتمع الدراسة التي تمثله.

د- الدراسات السببية:

فيما تكشف الدراسات الوصفية في أغلبها ماهية الظاهرة، فإن الدراسات السببية تحاول تفسير مسببات الظاهرة وكيف تحدث ولماذا تحدث، وبالتالي يهدف هذا الأسلوب إلى معرفة أي المتغيرات يعتبر المسبب للظاهرة (المتغير المستقل)، وأيهما يعتبر النتيجة (المتغير التابع) لظاهرة معينة يود الباحث معرفتها.

3- المنهج التقويمي:

وهو إبراز الجوانب الايجابية في الموضوع (لزيادته والاستمرار فيه)، والدلالة على أوجه القصور والخلل (لتفاديه).

4- المنهج المقارن:

يستخدم المنهج المقارن استخداما واسعا في الدراسات القانونية والاجتماعية وحتى الاقتصادية، كمقارنة ظاهرة اجتماعية بنفس الظاهرة ومجتمع آخر.

ويستخدم المنهج المقارن من أجل إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر في بيئات مختلفة.

كمقارنة ظاهرة اجتماعية أو اقتصادية، أو قوانين أو دساتير أو أساسيات في بيئات دول مختلفة.

5- المنهج التجريبي:

يتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بتعاظم دور الباحث، لأنه لا يقوم بوصف الظاهرة فقط بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث إلى إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال إحداث تغييرات معينة وملاحظة النتائج وتحليلها.

ويقوم المنهج التجريبي على اختيار فرضية معينة عن طريق التجربة بهدف معرفة تأثير المتغير المستقل (وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثير في الظاهرة المدروسة، ويعرف بالمتغير التجريبي) على المتغير التابع وهو نتاج تأثير المتغير المستقل في الظاهرة، مع الأخذ في الحسبان المتغيرات الخارجية التي لا يمكن للباحث من التحكم فيها لكنها تؤثر في المتغير التابع.

لذلك فإن ضبط العوامل المؤثرة في المتغير التابع، للتأكد من أن المتغير المستقل هو المسبب للظاهرة.

- وتكرار التجربة ما أمكن للتأكد من صحة النتائج.
- وكذا تكرارها في بيئات مختلفة.

والتجارب أنواع نذكر منها:

- **التجارب المخبرية:** وتتم في بيئة مصطنعة تختلف عن البيئة الطبيعية.
- **التجارب الميدانية:** وتجرى في ظروف أقرب منها إلى الطبيعة.
- **التجارب التمثيلية:** تتم في أجواء مصطنعة قريبة من الواقع الطبيعي.

المحور الثاني: مخطط إعداد وتنظيم المذكرة وفق طريقة IMRAD

تفاديا للحشو في الأعمال العلمية رأى الكثير من المهتمين بالمنهجية، بضرورة الاعتماد على أسلوب علمي يعتمد عليه الباحث بحيث لا يعتمد على استنساخ ما كتبه الآخرين ليشكل الجزء الأكبر من البحث، بل يعطي اهتماما أكبر ونسبة أكبر لمساهمة الباحث حيث لا تقل المساهمة الشخصية عن نسبة 80% في المذكرة بما فيها الدراسات السابقة والقسم التطبيقي، و20% مخصصة للدراسة المكتبية النظرية، وذلك لأن المفاهيم النظرية أصبحت متاحة بفضل تطور التكنولوجيا وظهور الانترنت الذي سهلت كثيرا الحصول على المعلومات، وبالتالي أصبح التركيز مؤخرا على الإضافة التي يقدمها الباحث في بحثه من خلال ند الدراسات السابقة والدراسة الميدانية التي يقوم بها، ويتمثل هذا الأسلوب في طريقة الـ IMRAD أو IMRED.

وهي اختصار للكلمات التالية:

I: Introduction مقدمة.

M: Méthode الطريقة.

R: Results النتائج.

A: And و

D: Discussion المناقشة.

ومخطط تقسيم المذكرة حسب طريقة الـ IMRAD كما يلي:

- الغلاف الخارجي العلوي (سميك)
- ورقة بيضاء
- الغلاف الداخلي
- الإهداء
- الشكر
- الملخص
- قائمة المحتويات

- قائمة الجداول
- قائمة الأشكال
- قائمة الملاحق
- قائمة الاختصارات والرموز
- المقدمــة
- الفصل الأول: مراجعة الأدبيات
- المبحث الأول: الإطار النظري
- المبحث الثاني: الدراسات السابقة
- الفصل الثاني: الدراسة الميدانية (التطبيقية).
- المبحث الأول: الطريقة والأدوات
- المبحث الثاني: النتائج والمناقشة
- الخاتمــة
- المراجــع
- الملاحــق
- الفهــرس
- ورقة بيضاء
- الغلاف الخارجي السفلي

أولا- الغلاف الخارجي العلوي:

وهو ورقة سميكة تحتوي على معلومات تخص المؤسسة بما فيها رمز المؤسسة (اللوقو)، وميدان التكوين والتخصص والشعبة، و طبيعة المذكرة المعدة، والعنوان، واسم الباحث والمشرف وأعضاء اللجنة وتاريخ المناقشة والسنة الجامعية.

ثانيا- ورقة بيضاء:

لا يكتب فيها الباحث أي شيء.

ثالثا- الغلاف الداخلي:

نفس معلومات الغلاف الخارجي ويكون بورق عادي وليس سميك.

رابعا- الإهداء:

ويخص به الباحث بعض الأشخاص تقديرا لهم ولمكانتهم الهامة في حياته ليهي لعم هذا الجهد كالوالدين والأبناء والأزواج، ويجب أن يكون بسيط وتجنب العبارات الرنانة، ولا يتعدى صفحة واحدة.

خامسا- الشكر:

ويخص به الباحث الأشخاص الذين قدموا له يد العون لمساعدته على إجراء البحث وإعداده، ويجب أن يبدأ بالمشرف ثم كل من قدم له المساعدة من أساتذة وأصحاب المؤسسات مع عدم المبالغة في الشكر، أو شكر أشخاص لم يساهموا في البحث، ويكون الشكر في صفحة واحدة على الأكثر.

سادسا- الملخص:

وهو صورة مختصرة عن البحث ومن خلاله يعرف الذي يطالع البحث كل ما ورد فيه، بحيث يوضح فيه الباحث ما يلي:

- توضيح إشكالية الدراسة (متغيراتها)
- توضيح أهداف الدراسة
- المنهجية والأدوات المستخدمة، والإشارة إلى الجانب التطبيقي
- أهم النتائج والتوصيات
- لا يتضمن الملخص أي مراجع أو أشكال أو جداول
- لا يتجاوز الملخص 300 كلمة على الأكثر
- تحريره على الأقل بلغتين (العربية، ولغة أخرى من اختياركم)
- يتبع الملخص بالكلمات المفتاحية: ويتراوح عددها من 4 إلى 07 وتكتب نكرة.

سابعا- قائمة المحتويات:

يشتمل على المكونات الأساسية للمذكرة (الفصول والمباحث)، ويعرض التفصيل في الفهرس في آخر المذكرة، لكن بإمكان الباحث وضع الفهرس(خطة مفصلة) مكان قائمة المحتويات لكن بشرط لا يعيد ذكره آخر المذكرة.

وتكون قائمة المحتويات بالشكل التالي:

قائمة المحتويات

الإهداء.....رقم الصفحة

الشكر..... رقم الصفحة

ملخص..... رقم الصفحة

قائمة المحتويات..... رقم الصفحة

قائمة الجداول..... رقم الصفحة

قائمة الأشكال..... رقم الصفحة

قائمة الاختصارات والرموز..... رقم الصفحة

المقدمـة..... رقم الصفحة

الفصل الأول: عنوان الفص الأول..... رقم الصفحة

المبحث الأول: عنوان المبحث الأول..... رقم الصفحة

المبحث الثاني: عنوان المبحث الثاني..... رقم الصفحة

المبحث الثالث: عنوان المبحث الثالث..... رقم الصفحة

الفصل الثاني: عنوان الفصل..... رقم الصفحة

المبحث الأول: عنوان المبحث الأول..... رقم الصفحة

المبحث الثاني: عنوان المبحث الثاني..... رقم الصفحة

المبحث الثالث: عنوان المبحث الثالث..... رقم الصفحة

الفصل الثالث: عنوان الفصل الثالث..... رقم الصفحة

المبحث الأول: عنوان المبحث الأول..... رقم الصفحة

المبحث الثاني: عنوان المبحث الثاني..... رقم الصفحة
المبحث الثالث: عنوان المبحث الثالث..... رقم الصفحة
الفصل الرابع: عنوان الفصل الرابع..... رقم الصفحة
المبحث الأول: عنوان المبحث الأول..... رقم الصفحة
المبحث الثاني: عنوان المبحث الثاني..... رقم الصفحة
المبحث الثالث: عنوان المبحث الثالث..... رقم الصفحة
الخاتمـة..... رقم الصفحة
المصادر والمراجـع..... رقم الصفحة
الملاحـق..... رقم الصفحة
الفهـرس..... رقم الصفحة

ثامنا- قائمة الجداول:

وتكون كما يلي:

رقم الجدول	عنـــــوان الجـــــدول	الصفحـــة
الرقم (1)		
الرقم (2)		

أو كما يلي:

رقم الجدول	عنـــــوان الجـــــدول	الصفحـــة
الرقم (1،1)		
الرقم (2،1)		

تاسعا- قائمة الأشكال

وتكون كما يلي:

رقم الشكل	عنـــــوان الشـــكل	الصفحـــة
الرقم (1)		
الرقم (2)		

أو كما يلي:

رقم الشكل	عنـــــوان الشـــكل	الصفحـــة
الرقم (1،1)		
الرقم (2،1)		

عاشرا- قائمة الملاحق:

رقم الملحق	العنـــــوان	الصحفـــة
الملحق (1)		
الملحق (2)		

إحدى عشر- قائمة الاختصارات والرموز:

الاختصار/ الرمز	الدلالـــــــــة
الرمز	الشرح (المعنى)
الرمز	الشرح (المعنى)

إثناعشر- المقدمـــــة:

وهي آخر ما يكتب في البحث وهي بمثابة واجهة البحث، وتهيء القارئ لما هو موجود داخل البحث، وتكون في حدود (من 3، إلى 5) صفحات، وتحتوي المقدمة على العناصر التالية:

1- توطئة:

مدخل وجيز عن الموضوع وعن مسببات الظاهرة، ويكون ذلك بطريقة توحي بأن هناك إشكالية يود الباحث معاجتها.

2-الإشكالية:

قبل طرح الإشكالية يجب التمهيد للإشكالية حتى يشعر القارئ أن هناك مشكل ما يود الباحث الوصول إلى إجابات عليه، وأن هناك غموض يحتاج إلى تفسير.

والإشكالية هي عبارة عن صياغة عنوان البحث في شكل سؤال

فالإشكالية= الظاهرة+ تساؤل

وكأمثلة عن التساؤلات نجد:

- ما مدى ؟
- ما دور؟
- ما هو أثر؟
- ما تأثير؟
- ما مساهمة؟
- ما هو واقع؟
- ما هي أهمية؟
- ما علاقة؟

*ملاحظات:

- نشير إلى أنه من غير الممكن أن يضع الباحث تساؤل يتم الإجابة عليه (بنعم أولا) (سؤال مغلق).

*كما يجنب إضافة متغير آخر غير موجود في عنوان البحث.

***الأسئلـــة الفرعيـــة:**

وتعتبر الأسئلة الفرعية تجزئة للإشكالية الرئيسية، ويتم تجزئتها عادة إلى سؤال أو أكثر على حساب متغيرات الدراسة وما يود الباحث إثارته في بحثه من إشكاليات فرعية.

3- الفرضيـــات:

عند صياغة الأسئلة الفرعية فإن الباحث تراوده بينه وبين نفسه إجابات أولية حول تلك الأسئلة، وهذه الإجابات الأولية تسمى فرضيات وهي تحتمل الصواب وقد تحتمل الخطأ، ولكن يتم التأكد من ذلك من خلال البحث والنتائج والمعطيات المتوصل إليها من طرف الباحث من خلال معالجته لموضوع الدراسة.

كما يجب أن تكون عدد الفرضيات مساوية لعدد الأسئلة الفرعية فإن كانت أقل يعني أن الباحث عاجز عن تصور حل لإحدى الأسئلة

والفروض عدة أنواع نذكرها:

الشكل رقم (03): أنـــواع الفرضيات

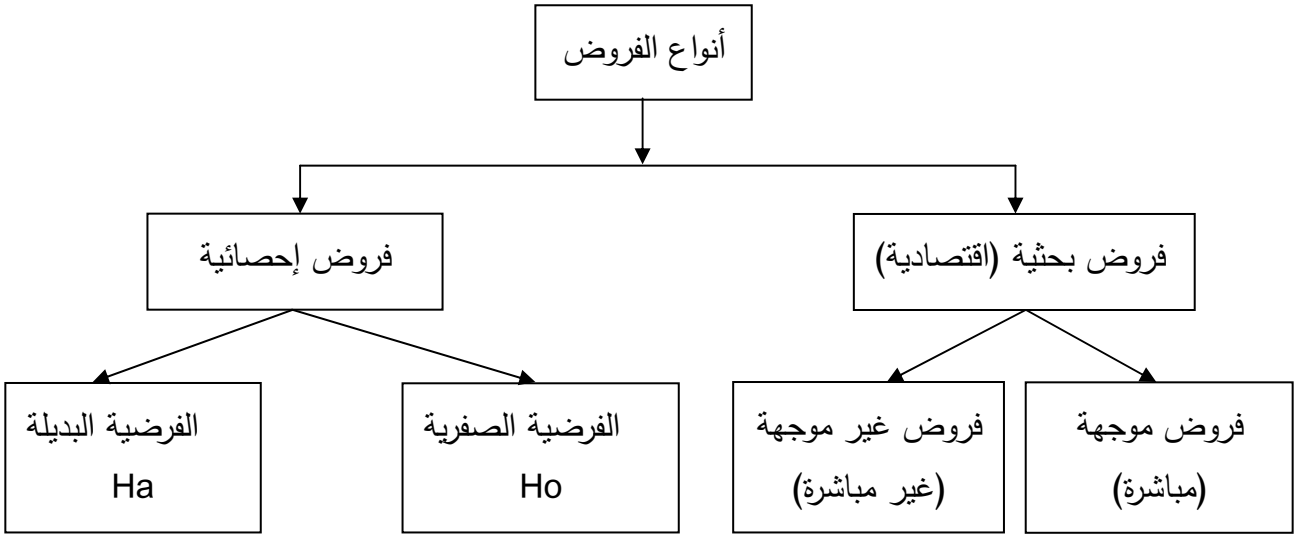

من خلال الشكل يمكن أن نميز بين أنواع الفـروض التالية:

أ- الفروض البحثية:

***الفروض الموجهة (مباشرة):**

ويستخدم الباحث الفرضيات الموجهة عندما يتوقع الباحث أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة سواء كانت إيجابية أو سلبية، كأن يتسبب على سبيل المثال متغير في ظهور أو عدم ظهور أو زيادة أو نقصان متغير آخر.

***الفروض غير الموجهة (غير مباشرة):**

وتستخدم عندما يريد الباحث العبير عم وجود علاقة بين المتغيرات لكن لا يعرف اتجاه تلك العلاقة.

ب- الفروض الإحصائية:

وهي الفرضيات التي تحمل الطابع الإحصائي، وتستخدم لتأكيد الارتباط والعلاقات بين المتغيرات، والنماذج الإحصائية من أجل اختبارها، ونميز بين نوعين من الفرضيات الإحصائية:

***الفروض الصفرية: (H0)**

وهي التي تحمل صفة النفي، حيث يقدم الباحث فروضه على أساس عدم وجود علاقة أو فروق ذات دلالة إحصائية المتغيرات، وإن كان هناك فرق فهو صغير جدا يرجع إلى الخطأ في تصميم البحث أو في اختيار العينة أو صدفة.

وتكون صيغة الفرض الصفر: لا توجد أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات.

لا توجد أي فروض ذات دلالة إحصائية بين التغيرات.

***الفروض البديلة: (Ha) (H01)**

ويقصد بالفرض البديل أنه البديل عن الفرض الصفري؛ أي عكس ما ورد في الفرض الصفري؛ أي أن هناك علاقة أو فروض ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة.

وتأتي صيغة الفرض البديل بوجود علاقة أو فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات.

*** ملاحظات حول صياغة الفرضيات:**

ونحن نصوغ الفرضيات يجب مراعاة الآتي:

– يمكن أن تمزج بعض الفرضيات بين النوعين البحثي والإحصائي:

مثلا: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين زيادة (متغير) وزيادة (متغير آخر).

فهذا فرض إحصائي موجه (بديل).

– عدد الفروض مساوي لعدد الأسئلة الفرعية

– لا تعتبر كثرة الفرضيات الصحيحة أو الخاطئة قيمة البحث، لأن حتى نفي الفرضيات هو في حد ذاته نتيجة (أما محاولة إثبات صحة الفرضيات بجميع الطرق والوسائل فهذا خطأ) لأن العلم يضع عدم تحقق الفرضية قدم المساواة مع تحققها.

–الفرضيات هي شيء جوهري للبحث وهي من تحدد طبيعة البحث وكيفية معالجة الظاهرة للوصول إلى الحقائق.

***الفرضية الجيدة يجب أن تتسم بعديد الخصائص:**

– معقولية الفرضيات (ولا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة).

– قابلة للقياس في حدود البحث.

– قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة المدروسة.

– البساطة والوضوح والابتعاد عن التعقيدات وتكون ألفاظ سهلة وغير غامضة.

– عدم الاعتماد على الفرضيات الإحصائية فحسب، بل يجب الاعتماد على الفرضيات البحثية (الاقتصادية)، واستعمال الفرضيات الإحصائية للمساعدة.

– يمكن الاعتماد على فرضية واحدة للبحث أو أكثر من فرضية.

– يمكن تجزئة الفرضية إلى عديد الفرضيات الجزئية.

–لا يجوز وضع فرضيتين واحدة بالإثبات وأخرى بالنفي للنفس الموضوع، ونفس العوامل المؤثرة والمتأثر.

– لا يستحسن أن تكون الفرضية طويلة ومعقدة بحيث يصعب فهمها والتعرف على المتغيرات من خلالها. (الأحسن كتابة الفرضية في سطر لا أكثر).

– يمكن إثبات الفرضية بصفة جزئية.

أي أنها صحيحة 100%، أو خاطئة بنسبة 100% أو جزء منها صحيح والآخر غير صحيح، أي أنها قد تكون صحيحة بنسبة 50%، أو أقل أو أكثر.

– الفرضية ضرورية لجميع أنواع البحوث بما فيها التاريخية (الوثائقية).

4– مبررات اختيار الموضوع:

ويجب ذكر الأسباب الموضوعية والذاتية لاختيار هذا الموضوع دون غيره، والتركيز على الأسباب الموضوعية أكثر.

ومن الأسباب مثلا نجد:

– قلة المواضيع.

– حداثة الموضوع.

– تناسبه مع التخصص.

– استمرار في نفس نهج المعارف السابقة.

– الرغبة والميول.

– توفر المعلومات.....إلخ.

5- أهمية الدراسة:

تتعلق قيمة البحث بالإضافة العلمية التي يقدمها بحيث:

-هل هو حل لمشكلة معينة أو المساهمة في حلها.

- إضافة علمية أو كشف جانب محجوب من الحقيقة.

- تصحيح خطأ علمي

- متمم لبحث آخر

- تجميع لبحوث متفرقة أو العكس.

- موضوع لم يتناول باللغة العربية أو نقصها.

والأهمية تنقسم إلى قسمين هما:

***الأهمية النظرية (العلمية):** ما ستقدمه الدراسة من معلومات وتعميمات.

***الأهمية التطبيقية (العملية):** ما مدى مساهمة الدراسة في تقديم الحلول العملية للمشكلة.

6- أهداف الدراسة:

وهي النتائج المتوقع الوصول لها، ومدى فائدتها، وعادة الهدف الرئيس هو معالجة المشكلة الأساسية والإشكاليات الفرعية وبالتالي الأهداف هي الأهمية من هذه المعالجة، وتكون على عدة مستويات هي:

- على مستوى المؤسسة.

- على مستوى المحيط.

- على مستوى المستهلك (الفرد).

- على مستوى الباحث وتحصيله العلمي، أي تحديد البعد العلمي للبحث.

7- حدود الدراسة:

وتوضح حدود الدراسة من خلال:

أ- **الحدود الموضوعية:** تحديد متغيرات الدراسة وخاصة المتغيرات المتشعبة.

ب- الحدود الزمانية: وهي الفترة التي أجريت فيها الدراسة وخاصة التطبيقية.

ج- الحدود المكانية: وهو مكان إجراء الدراسة (مؤسسة، ولاية، دولة، أفراد، مجتمع بحث، عينة.....).

ويمكن القول أن هناك حدود نظرية وتتمثل في الموضوعية، وحدود تطبيقية تتمثل في الحدود المكانية والزمانية

الشكل رقم (04): حدود الموضوع

الحدود النظرية (الموضوعية)	والتطبيقية (المكانية والزمانية)

8- منهج البحث والأدوات المستخدمة:

كل ظاهرة والمنهج المناسب التي تعالج به، وبالتالي على الباحث الإشارة إلى المنهج المستخدم في بحثه، وكذا الأساليب المساعدة، والإشارة أيضا إلى الأدوات المستخدمة ونقصد أدوات جمع المعطيات من المصادر المختلفة وكذا الأدوات الإحصائية المستخدمة في البحث.

9- مرجعية الدراسة:

تتعلق بذكر أدوات جمع المعلومات (المراجع) المستخدمة في المذكرة وبعدها الزمني وتوزيعها الجغرافي، وهذا يدعم الدراسة وهو كدليل لإجراء البحث، ونشير إلى:

- **التوزيع الجغرافي:** من أين أتينا بالمراجع (أجنبية، عربية، محلية...).
- **التوزيع الزمني:** عند جمع الدراسات السابقة نحاول جمع الدراسات لـ05 أو 10 سنوات الماضية من السنة الحالية، ويمكن تمديد المدة لـ 15 سنة، وعلى الأكثر 20 سنة.

10- صعوبات البحث:

وهي التطرق إلى جميع الصعوبات التي تعرض لها الباحث خلال انجازه للمذكرة، من عدم توفر مراجع، صعوبة التنقل، ضيق الوقت، مشاكل تمويلية.....الخ، ولا بأس إن لم يذكر الباحث هذا العنصر في المقدمة.

11- هيكل (تقسيمات) البحث:

وهي كتابة خطة البحث في شكل فقرة (كتابة نثرية)، ويتطرق إلى ماذا تناول في كل فصل من عناصر.

ثلاثة عشر- الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية (الدراسات السابقة).

وينقسم إلى مبحثين حسب طريقة imrad وهما:

1 المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول الموضوع

وهنا يتطرق الطالب إلى بعض المفاهيم النظرية حول متغيرات الدراسة دون اسهاب كبير، وسنتطرق كذلك في هذه النقطة لعديد المفاهيم التي يحتاجها الطالب أثناء تحرير البحث.

أ- الاقتباس:

وهو نقل نص غير محرر من طرف الباحث، وهو الاستعانة بما ليس لك مع الحفاظ على الأمانة العلمية من خلال الإحالات (التهميش)، وذكر المصدر الأصلي للمعلومة.

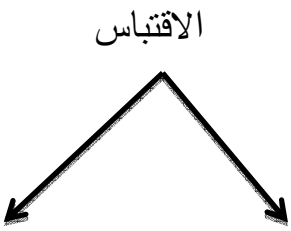

اقتباس مباشر(حرفي)	**اقتباس غير مباشر(اقتباس الفكرة)**
هو نقل النص مباشرة من المصدر دون أي تغيير نحوي أو لغوي ووضعها بين مزدوجتين أو شولتين ويشار إلى ذلك في الهامش	هو أخذ الفكرة وإعادة صياغتها بأسلوب الباحث الخاص، ويشير إلى المرجع في الهامش، ونضيف كلمة(بتصرف) إذا عدلنا في الفكرة، أو(أنظر) إذا استخدمنا عدة مراجع.

***كيفية الاقتباس:**

– إذا كان أقل من أربعة أسطر يدمع داخل النص المحرر.

– إذا كان أكثر من 04 أسطر يحرر على حدة في شكل فقرة مستقلة

" .....

.....

....." *

* والإشارة إليه في الهامش

– إذا تجاوز الاقتباس نصف صفحة في المرة الواحدة يجب على الباحث صياغة النص المقتبس بأسلوبه الخاص، مع الإشارة إلى مصدر الاقتباس.

–أيضا إذا أدخل تعديلات أو إضافات أقل من سطر في النص المقتبس، عليه أن يضعها بين معوقتين[ ].

–وإذا أدخل تعديلات أو إضافات أكثر من سطر وضعها في الهامش:

.....*.....

ونأتي إلى الهامش ويكتب الإضافات أو التعديلات:

* : الشرح:.....

.....

يمكن أن يكون الاقتباس متقطعا، وذلك بحذف بعض الكلمات والجمل التي لا يحتاج لها الباحث ولا تخل بالمعنى، وهذه الحالات نذكرها كما يلي:

– إذا كان المحذوف أقل من سطرين وسط الجملة يعوض ب(...)

– إذا كان المحذوف أقل من سطرين أخر الجملة يعوض ب(....)

– إذا كان المحذوف أكثر من سطرين وسط الجملة الفقرة المقتبسة يوضع سطر كامل من النقاط كما يلي :

(.....)

– إذا غيرنا كلمة مكان كلمة نكتبها داخل قوسين:

مثلا نغير كلمة الإعلان بالترويج نضعها بين قوسين كما يلي وباقي المصطلحات لا تتغير:

".....(الترويج)....."

....."

ب– حواشي الإحالة (الهامش)، (التهميش):

الهامش هو الجزء السفلي من الصفحة، ويفصل بينه وبين المتن خط أفقي يمتد إلى ثلث الصفحة، ويكتب بنفس خط التحرير(4–) دون تثخين، ويمكن أن يكون الترقيم:

– يكون الترقيم متتالي بكامل البحث.

– وقد يكون الترقيم متتالي في كل فصل.

– و يمكن أن يكون الترقيم مستقلا في كل صفحة.

ويستخدم الهامش من أجل:

– الإشارة إلى المصدر أو المرجع المقتبس منه.

– الإشارة إلى المصدر أو المرجع الإضافية.

– لشرح (فكرة، علاقة، تعريف، إضافة .....).

– الإحالة إلى صفحة أخرى في البحث(سابقة أو لاحقة).

*** كيفية التهميش(التدوين)**

التهميش هو إحالة الكلام المقتبس إلى مصدره وتدوينه في الهامش مع ذكر المصدر المأخوذ منه.

وبالتالي على الباحث إحالة أي كلام أخذته من عند الغير لأصحابه، وإلا سيتم اعتباره كلاما للباحث نفسه.

*** وتنقسم الهوامش إلى قسمين هما:**

✓ الهوامش التفسيرية:

وهي عبارة عن مصطلحات وألفاظ غامضة أو مبهمة، بحيث لا يمكن للباحث أن يقوم بشرحها في المحتوى، لأنها قد تؤدي إلى تشعب الموضوع أو الخروج عن موضوع البحث، أو الإطالة خاصة في الجانب النظري، ولذلك يشار إلى هذا المصطلح (وضع فوقه*،**،***، #.....)، ثم يقوم الباحث بتفسير ذلك المصطلح مكان التهميش أسفل الصفحة.

✓ تهميش المراجع:

بالنسبة لتهميش المراجع فإنه يوجد عدة أساليب ولكن أشهرها أسلوب هارفارد Harvard وأسلوب فانكوفر Vancouver ويطلق عليها أيضا طريقة الترقيم، وهي أن كل مرجع يستدل عليه داخل النص برقم تسلسلي ما بين قوسين أو مرفوع فوق سطر الكتابة ويعاد تدوين هذا الرقم بالهامش وتضمينه معلومات المرجع.

أما أسلوب هارفارد في التدوين فيتركز على إلغاء فكرة التهميش لكامل المصدر أو المرجع في أسفل الصفحة، والاكتفاء فقط بتسجيل المعلومات الأساسية داخل نص البحث على هذا النحو لقب [المؤلف، السنة، ص x-x]

- إذا كان هناك اشتراك في اللقب بين اثنين فيجب إضافة الحرف الأول من الاسم لتفادي الخلط بينهما كما يلي: [قعيد.إ،2005، ص]، [قعيد.م، 2006، ص]

- إذا كان للمؤلف أكثر من مؤلف فإننا نكتب لقب المؤلف الأول ونضيف كلمة واخرون كما يلي:

[العلاق وأخرون،2001، ص ص:60-70]

أما مؤلفان فقط [السلمي والعلاق، 2009، ص:20]

– إذا كان للمؤلف أكثر من مؤلف للسنة الواحدة، تضاف حسب حروف الهجاء بالترتيب إلى السنة كما يلي:

[Kotler ; 2000 A ; PP 70-71]

و

[Kotler ; 2000 B ; p 80]

بالعربية [السلمي، 1999 أ،ص: 15]

[السلمي، 1999 ب، ص: 80]

في حالة ذكر آية من القرآن الكريم(سورة إبراهيم, الآية :38)

في حالة أكثر من مرجع

[رضوان، 2010، ص:200؛ الزعبي، 2009، ص:150؛ Kotler, 2008, P 180]

في حالة مرجع أجنبي فيه أكثر من مؤلفين[pelsmacker.et al ,2001 ,p.210]

إثنان فقط [Kotler and Armstrong,2005,p.20]

إذا كانت هيئة نكتب: [الديوان الوطني للإحصائيات، 2005]

إذا كان موقع الكتروني نكتب: [الموقع الالكتروني لوزارة التعليم العالي] مثلا.

– أما طريقة فانكوفر فتعتمد على تهميش المراجع أسفل كل صفحة، ومن الأحسن ترقيم جديد للمراجع في كل صفحة، عكس ما يتم العمل به في المجلات، والمداخلات في الملتقيات.

وسنبدأ بذكر جميع المراجع وكيفية تهميشها وفي حالة إعادة ذكرها(الاستثناء أو المختصرات)

- **الكتب:**

اسم ولقب المؤلف: عنوان الكتاب(بخط ثخين[G]، أو تحته خط)، الترجمة إن وجدت، الجزء، الطبعة، دار النشر، المدينة، البلد، السنة، الصفحة ص أو الصفحات ص ص.

– لو كان للكتاب مؤلفان نكتب، المؤلف الأول والمؤلف الثاني(فلان وفلان)، وباقي المعلومات نفسها.

– لو يكن للكتاب أكثر من مؤلفان، نكتب: فلان وآخرون، وباقي المعلومات لا تتغير.

– في حالة عدم وجود ترجمة للكتاب أو جزء، أو الطبعة لا داعي لذكرها.

– أما في حالة عدم وجود تاريخ، نكتب مكان التاريخ(بدون تاريخ) أو (ب ت)، بدون دار النشر، بدون مدنية.

– التهميش من مصادر مذكورة داخل مصادر أخرى:

يمكن للباحث عن عدم تمكنه من الاطلاع على المصدر الأساسي (صاحب الفكرة)، ووجد المعلومة في مصدر آخر يشير إلى المصدر صاحب الفكرة ثم يشير إلى المصدر الذي نقل منه المعلومة كما يلي:

المصدر صاحب الفكرة، نقلا عن : المصدر المنقول منه.

*** مختصرات التهميش:**

في ما إذا اقتبسنا من مرجع معين ثم عدنا لنقتبس منه مرة أخرى فإن عملية التهميش تخضع إلى مجموعة من القواعد هي:

– في حال ما إذا كررنا تهميش مرجع مرتين متتاليتين دون فصل نكتب:

(نفس) المرجع السابق، صx–x أو lbid;p x–x (باللغة الأجنبية)

– وإذا كان نفس المرجع ونفس الصفحة أيضا نكتب:

نفسه أو Idem باللغة الأجنبية.

– إذا ذكرنا المرجع ثم اتبعناه بمراجع أخرى مهما كان عددها، ثم عدنا إلى المرجع المعني وليس للمؤلف إلا هذا المرجع، نكتب:

المؤلف: مرجع سبق ذكره، ص x–x أو Auteur, op. cit, p x–x إذا كان مرجع أجنبي

op. cit هي إختصار لكلمتينهما(opus – citateur) وتعني مؤلف مستشهد به

–وإذا كان نفس الصفحة السابقة نكتب:

المؤلف: مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة أو Auteur, Loc. cit في المراجع الأجنبية

– إذا ذكرنا مرجع وذكرنا مراجع أخرى وعدنا إليه، لكن للمؤلف عدة مراجع استخدمناها نكتب: المؤلف: العنوان، مرجع سبق ذكره، ص x–x

ملاحظة: هذه الاختصارات تستخدم في طريقة فانكوفر أما طريقة هارفارد فإننا نكتب كما قلنا سابقا, لأنها مختصرة منذ البداية.

- **المذكرات أو الرسائل أو الأطروحات:**

– اسم صاحب الرسالة/المذكرة/الأطروحة: عنوان المذكرة(بخط ثخين [مميز])، رسالة

مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص.....(غير منشورة)، القسم، الكلية، الجامعة، البلد(مكان الجامعة)، السنة الجامعية (الموسم)، الصفحة.

* ونقصد بالنشر في مصطلح (غير منشورة) هي: المذكرة/الرسالة/الأطروحة التي تمنحها لجنة المناقشة توصية بالنشر في شكل كتاب، ولا تعتبر المذكرات المتواجدة في مواقع الانترنت منشورة، إلا إذا كان لديها رقم إيداع قانوني.

- **المقال المنشور في المجلة:**

اسم صاحب المقال، عنوان المقال، اسم المجلة(بخط ثخين مميز أو بين شولتين)، المجلد، العدد، الهيئة التي تصدرها، البلد، التاريخ(الإصدار)، الصفحة.

- **التظاهرات العلمية(المؤتمرات، الملتقيات، الأيام الدراسية)**

اسم صاحب المداخلة: عنوان المداخلة، اسم التظاهرة (بخط ثخين ومميز)، مكان الانعقاد(البلد)، التاريخ../../....، الصفحة (إن وجدت).

- **المقابلات الشفوية:**

اسم ولقب المقابل: الجهة التي يعمل بها، موضوع المقابلة (بخط ثخين)، المكان، التاريخ، (بين قوسين تكتب مقابلة شخصية).

- **منشورات المؤسسة:**

اسم المؤسسة: عنوان المنشور(بخط ثخين ومميز)، مكان المؤسسة، تاريخ النشر، الصفحة.

- **التقارير:**

المؤلف/ الجهة المصدرة للتقرير: عنوان التقرير(بخط ثخين ومميز)، عبارة بيانات غير منشورة في حالة كونه كذلك، اسم الجهة المصدرة للتقرير (إذا كتبت في لبداية لا تكتب هنا)، المكان، السنة، الصفحة.

- **المحاضرات:**

اسم الأستاذ المحاضر: عنوان المحاضرة، المقياس(بخط ثخين ومميز)، الجامعة، السنة الجامعية.

- **الجرائد والمجلات العامة:**

الكاتب، عنوان المقالة، اسم الجريدة (بخط ثخين ومميز)، العدد، مكان الصدور، التاريخ، الصفحة.

- **الأحاديث الإذاعية والتلفزيونية:**

المتحدث، عنوان الحلقة، رقم الحلقة إن وجدت، اسم الإذاعة/ القناة بخط مميز وثخين، التاريخ إذاعة الحلقة لأول مرة.

- **الانترنت:**

المؤلف أو الهيئة المالكة للموقع، عنوان الموضوع/ الصفحة(بخط مميز وثخين)، تاريخ التصفح، عنوان الموقع في الانترنت كاملا كما ورد في مستعرض الانترنت وهناك شروط يخضع لها التهميش من الانترنت:

– أن يكون الموقع متخصص، وألا يكون منتدى أو ما شابه ذلك.

– يجب ذكر تاريخ دخول الموقع، لأن هناك مواقع تغلق في المستقبل.

– لا يشترط ذكر ساعة دخول الموقع، لكنه مستحب.

– إذا وجد الباحث كل معلومات المرجع في الانترنت، فيكتب معلومات المرجع مع إضافة الموقع وتاريخ تصفح الموقع، وإذا لم يجد المعلومات كاملة يكتفي بما وجده من معلومات حول المرجعن ويضيف الموقع وتاريخ دخوله.

– إذا أخذ الباحث عدة فقرات أو صفحة أو جداول وأشكال وهو ليس بمؤلف أو موقع هيئة معينة، فإنه يكتب الموقع الالكتروني(الرابط, Link) وتاريخ الزيارة كما يلي:

www.....page consultée le../../....://http

❖ **ملاحظات عامة:**

* إذا أخذنا فكرة من عدة مراجع، أو ذكرنا فكرة دون شرحها بشكل مفصل(دون توسع)، فإننا نكتب في الهامش:

أنظر:

– المرجع الأول.....

– المرجع الثاني.....

– المرجع الثالث.....

وهكذا

* عندما توثق معلومة مقتبسة من تقرير أو جهة حكومية، أو مؤسسة أو منظمة أو هيئة أو جمعية ونحوها، فإننا نذكر اسم مؤلفها إن كان لها مؤلف، أو الإدارة الفرعية التي أصدرت التقرير هي التي تعتبر المؤلف، وفي حالة عدم وجود أي منهما تعد الإدارة أو جهة نشره هي المؤلف.

* إذا كانت الفكرة المقتبسة فكرة عامة من مرجع فلا ضرورة لذكر أرقام الصفحات(نكتب أنظر: المرجع).

* عموما التهميش(التوثيق) يكون كما يلي:

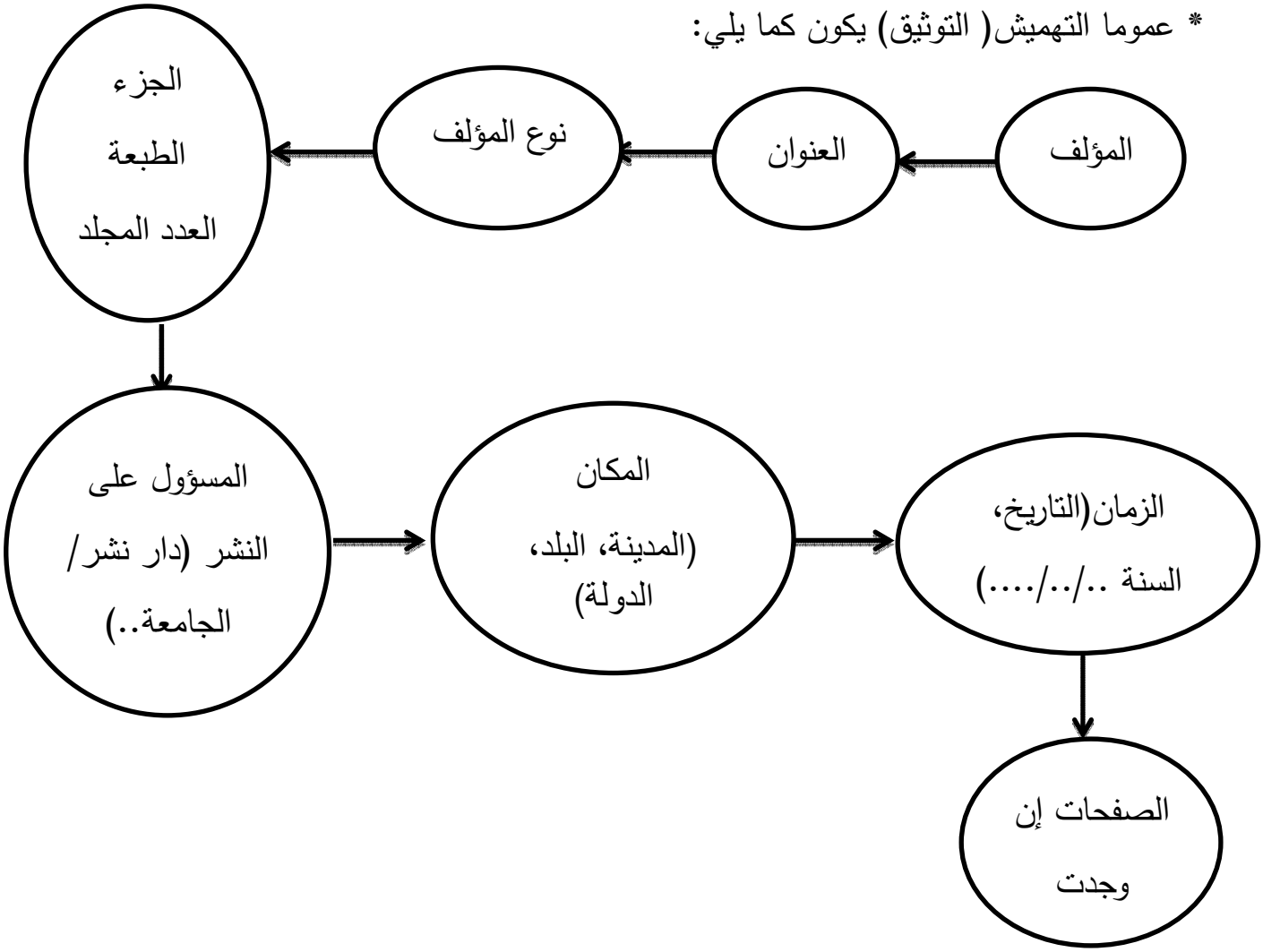

2- المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية (الدراسات السابقة):

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة الأساس الذي يبنى عليه البحث, وهي أيضا بمثابة خارطة طريق للباحث تسمح له بإتباع الطرق المؤدية إلى هدفه المنشود.

فهي تفيد في التعرف على ما استخدمه الباحثون في بحوثهم فيما يعلق بالمنهجية المستخدمة، الطريقة والأدوات، الأساليب الإحصائية، طرق المعالجة، ناهيك عن السند النظري الذي توفره هذه الدراسات كخلفية نظرية حول الموضوع للباحث، ونوعية المراجع المستخدمة في الحصول عليها.

يتم التعامل مع الدراسات السابقة على أساس التحليل النقدي، فيما الاطلاع على المقدمة والخاتمة بالأخص والواجب ذكره هدف الدراسة، العينة أو المؤسسة محل الدراسة.....، المنهج والأدوات المستخدمة، استنتاجات الدراسة (هناك علاقة بين المتغيرات أو وجود علاقة أو عدم وجود علاقة بين المتغيرات.....)

ويجب أن تكتب هذه الدراسات السابقة في شكل أفكار متسلسلة وملخصة تعكس فهم الباحث لتلك الدراسات، ويجب أن يبين الباحث في خلاصة الفصل موقع بحثه من الدراسات السابقة المجتمعة أي أوجه الشبه وأوجه الاختلاف مقارنة بالدراسات السابقة أي" ما يميز الدراسة الحالية عن سابقاتها"

أما بالنسبة لطرق التفريغ (التقسيم) الدراسات السابقة، فإنها تكون على أساس مواضيع فرعية وليست على أساس الدراسة(الموضوع الأصلي) بمعنى تقسيم الدراسات السابقة، وذلك من أجل تسهيل عملية المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وكذا سهولة اكتشاف العلاقات بين المتغيرات، فيتم التحليل على أساس المتغيرات، أو على أساس منهجية البحث(طرق المعالجة والأدوات)، أو على أساس النتائج (تشابه النتائج)، أو على أساس التصنيف الاقتصادي(دول متقدمة، دول نامية)، وبالتالي تبيان اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، حتى ولو كان ذلك على مستوى بيئة الدراسة.

أربعة عشر- الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.

وينقسم بدوره إلى مبحثين هما:

1- المبحث الأول: الطريقة والأدوات

وهو كفصل تمهيدي للدراسة الميدانية، وكيفية إنجازها حيث يقدم الباحث عدة معلومات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- نموذج الدراسة وتحرير المتغير المستقل والتابع والفرضيات من خلاله

- منهج الدراسة

- مجتمع الدراسة

- عينة الدراسة

- أدوات الدراسة وإجراءاتها وطرق جمع المعطيات والأدوات المستخدمة في الجمع

- أسلوب تحليل البيانات والوسائل الإحصائية المستخدمة

بحيث يمكن حصر هذا الفصل في العبارة كيف؟ ولماذا؟ ومتى؟ وأين؟

2-المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

ويتطرق فيه الباحث إلى:

أ- المطلب الأول:

نتائج الدراسة والتعليق عليها إحصائيا

ب- المطلب الثاني:

مناقشة النتائج من خلال التحليل والتفسير الاقتصادي لما تم التوصل إليه، ونفي أو إثبات الفرضيات والاستدلال بالدراسات السابقة.

خمسة عشر- الخاتمة:

هي ذرة البحث والحصيلة، وتمكن القارئ من معرفة ما أضاف الباحث للموضوع ومساهمته في حل الاشكالية المطروحة، وتتكون من عدة عناصر هي:

1- مدخل:

تذكير بالمشكل الرئيسي للموضوع.

2- النتائج:

استنتاجات مركزة لكلا الفصلين(نتائج نظرية وأخرى تطبيقية).

3- اختبار الفرضيات:

بالنفي أو بالإثبات من خلال مقارنة الاستنتاجات المتواصلة إليها.

4- توصيات الدراسة:

وهي الاقتراحات بناء على النتائج المتوصل لها، وهي موجهة عادة إلى المؤسسات والأماكن التي أجريت عليها الدراسة.

5- أفاق الدراسة:

التي تعتبر نقد ذاتين وهي عبارة عن مواضيع يمكن أن يتطرق لها الباحثون مستقبلا، نظرا لكون الباحث تعرض لها بشكل مختصر، أو لم يتعرض لها أصلا، ليفتح المجال لغيره في البحث في السنوات المقبلة.

ستة عشر- المراجع:

هي كما ذكرنا سابقا في تهميش المراجع عدا بعض الملاحظات:

- كتابة اللقب ثم الاسم

– وترتب ترتيب ألف بائي

– نزع الصفحات، عدا المجالات في المجلات يتم ذكر جميع صفحات المقال والمداخلات أيضا(ص–ص y–x)

– المقابلة الشخصية نكتب(مقابلة شخصية) في نهاية الترتيب.

–لا تحسب" ال" في ترتيب المراجع (وفي حالة تشابه الحرف الأول)

سبعة عشر– الملاحق:

إن وجدت فهي تحتوي على المعلومات التي يعتبر وجودها داخل النص غير ضروري لكنها ضرورية في المساعدة على حل وفهم الإشكالية، ولا بد من الإشارة إلى عنوان ورقم الملحق، وترقم وترقيمها متواصل مع ما سبقها.

ثمانية عشر– الفهرس:

ذكر الفصول والمباحث والمطالب والفروع (ضروري)، أما الباقي غير ضروري ولكن من الأحسن ذكر كل العناصر.

تسعة عشر– ورقة بيضاء

بدون أي كتابة.

عشرون– الغلاف الخارجي:

سميك وبدون أي كتابة.